جامعة الأزهر

كلية البنات الإسلامية بأسيوط

المجلة العلمية

القراءات القرآنية في قصة امرأة العزيز وأثرها في التفسير

إعداد

د. صفية بنت محمد عمر العتين

أستاذ القراءات القرآنية المساعد في جامعة الأميرة

نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية

(العدد الثاني والعشرون)

إصدار .... يونيو

الجزء الأول

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥ م

القراءات القرآنية في قصة امرأة العزيز وأثرها في التفسير

صفية بنت محمد عمر العتين

قسم القراءات القرآنية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، الرياض، المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: smaloten@pnu.edu.sa

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع (القراءات القرآنية في قصة امرأة العزيز وأثرها في التفسير)، من خلال تحليل تسعة مواضع اختلفت فيها القراءات القرآنية المتواترة والشاذة ضمن سياق القصة الواردة في سورة يوسف. تهدف الدراسة إلى بيان الأثر الذي يُحدثه اختلاف القراءات على المعنى التفسيري للنص القرآني.

وقد جعلت الدراسة في مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة فيها: أهم النتائج والتوصيات. أما المقدمة فقد ذكرتُ فيها أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وحدود البحث، وخطته، ومنهجه. وتناولتُ في المبحث الأول اختلاف القراء في الكلمات القرآنية الواردة في قصة امرأة العزيز مع يوسف عليه السلام، وفي المبحث الثاني تناولتُ اختلاف المفسرين في توجيه القراءات القرآنية، وأثره على المعنى. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها:

١) أهمية العناية بالقراءات الصحيحة والشاذة عند القراءة في التفسير؛ لما فيها من إثراء للغة والمعنى.

٢) ضرورة الوقوف على القراءات في القصص القرآني لما فيها من تصوير القصة، وإبراز أبعادها النفسية والاجتماعية والمكانية، فكل قراءة تكشف عن معنى لا تكشفه القراءة الأخرى.

٣) تنوع القراءات يكشف عن وجه من وجوه الإعجاز اللغوي والبلاغي في النص القرآني.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، القراءات الشاذة، القصص القرآني، امرأة العزيز، يوسف عليه السلام.

Qur'anic Readings in the Story of the Wife of Al-Aziz and Their Impact on Interpretation

Safiyyah bint Mohammad Umar Al-Atin
Assistant Professor of Qur'anic Readings, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
E-mail: smaloten@pnu.edu.sa

Abstract

This study investigated the topic of "Qur'anic Readings in the Story of the Wife of Al-Aziz and Their Impact on Interpretation. Analyzing nine instances where variations occur between the canonical and non-canonical Qur'anic readings within the context of the story in Surah Yusuf was performed. The study aimed to displayed the interpretive impact that differences in readings have on the meaning of the Qur'anic text.

The study is structured into an introduction, a preliminary section, two main chapters, and a conclusion presenting the key findings and recommendations.

In the introduction, I outlined the significance of the study, the reasons for selecting its topic, objectives, previous research, delimitations, methodology, and framework. The first chapter displays the differences among Qur'anic readers in the words found in the story of the Wife of Al-Aziz and Prophet Yusuf (peace be upon him). The second chapter explores the variations among interpretaters regarding the Qur'anic readings and their impact on meaning. Regarding the most prominent findings they were as follows:

1) The importance of paying attention to both canonical and non-canonical Qur'anic readings when interpreting the text, as they enrich linguistic depth and meaning.
2) The necessity of examining Qur'anic readings within narrative passages, as they contribute to the portrayal of the story, highlighting its psychological, social, and spatial dimensions. Each reading reveals a meaning that another may not.
3) The diversity of Qur'anic readings unveils an aspect of linguistic and rhetorical miraculousness in the Qur'anic text.

Keywords: *Qur'anic readings, Non-canonical readings, Qur'anic narratives, The Wife of Al-Aziz, Prophet Yusuf (peace be upon him).*

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه العظيم على سبعة أحرف رخصة تيسيرًا، فتلقّاه رسوله الأمين وحبره تحبيرًا، ونقله للأمة حرفًا حرفًا فبقي منها عشرٌ متواترة صغرى وكبرى، ثم صلاة ربي وسلامه على نبيه محمد وآله وصحبه خير الورى، وبعد:

فإنَّ علم القراءات من أهم العلوم التي اهتم بها المسلمون منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا لتعلقه بالكلمات القرآنية لغة ومعنى، وتفسيرا ونحوا، ولذا أجمع أهل العلم قاطبة على ضرورة إلمام المفسر بالقراءات القرآنية؛ وقد ذكر الإمام الطبري في مقدمة تفسيره أهمية تعلم اللغة التي نزل بها القرآن، وتحدث وأطال حول القراءات القرآنية [(١)].

قال الإمام أبو حيان الأندلسي عند ذكره للعلوم التي لا بد للمفسر من الوقوف عليها: "اختلاف الألفاظ بزيادة، أو نقص، أو تغيير حركة، أو إتيان بلفظ بدل لفظ، وذلك بتواتر وآحاد: ويؤخذ هذا الوجه من علم القراءات، وقد صنف علماؤنا في ذلك كتبا لا تكاد تحصى..." [(٢)]، وقد أطال ابن جزي الأندلسي النفَس حول هذه المسألة في مقدمة تفسيره [(٣)].

ومما تقدم، ارتأيتُ الكتابة حول تعدد القراءات في الكلمة القرآنية، وبيان أثر اختلافها في التفسير، فكانت دراستي هذه الموسومة بـ (القراءات القرآنية في قصة امرأة العزيز وأثرها في التفسير)، حيث تأتي قصة امرأة العزيز في سورة يوسف لتشكل نموذجًا فريدًا للتداخل بين جمال النص القرآني ومعناه واختلاف القراءات.

تركز هذه الدراسة على تسعة مواضع في قصة امرأة العزيز، وتبحث في أثر اختلاف القراءات فيها من حيث المعاني التفسيرية، والبلاغية، وتناقش القراءات المتواترة والشاذة التي وردت في هذه المواضع؛ لتبرز التكامل الذي تحققه هذه القراءات في تصوير

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري ١/٢٠-٦٧.

(٢) البحر المحيط، أبو حيان ١/١٦.

(٣) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي ١/١٦.

الأحداث والشخصيات، كما تسعى الدراسة إلى تقديم تصور عميق عن دور اختلاف القراءات في تعزيز الفهم الشمولي للنص القرآني، متبعة منهجية تحليلية قائمة على المقارنة بين القراءات وتوجيهها.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

– كيف يؤثر اختلاف القراءات القرآنية على تفسير النصوص المتعلقة بقصة امرأة العزيز في سورة يوسف؟ ويتفرع عن ذلك أسئلة فرعية:

١. ما هي المواضع التي اختلفت فيها القراءات في قصة امرأة العزيز؟

٢. كيف يمكن توجيه هذه القراءات ؟

٣. ما الأثر الدلالي والبلاغي الذي يُحدثه اختلاف القراءات على فهم النصوص؟

٤. كيف تسهم القراءات الشاذة في إكمال الصورة التفسيرية للنصوص؟

أهمية الموضوع: تتمثل الأهمية العلمية للموضوع في الآتي:

١. تسليط الضوء على تأثير القراءات المختلفة في تفسير القرآن الكريم.

٢. الكشف عن بعض الدلالات النفسية والاجتماعية والأخلاقية في قصة امرأة العزيز، وأثرها في سرد القصة.

٣. إظهار براعة القرآن الكريم في لفظه ومعناه، وإعجازه اللغوي والبياني من خلال اختلاف القراءات.

٤. بيان أثر القراءات الشاذة في التفسير والمعنى.

٥. إبراز علاقة اللغة بالسياق القرآني، وذلك أنَّ دراسة القراءات المختلفة تكشف عن عمق الارتباط بين اللغة والسياق، مما يعزز أهمية الدراسات اللغوية للنصوص القرآنية.

أسباب اختيار الموضوع: لاختيار موضوع البحث عدة أسباب، منها:

١. الرغبة في الإسهام في الدراسات القرآنية التي تعنى بالقراءات القرآنية، وأثرها في التفسير.

٢. عدم وجود دراسة مستقلة تناولت قصة امرأة العزيز، وما ورد فيها من قراءات قرآنية، وأثر ذلك على المعنى.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى إبراز جملة من النقاط، أهمها:

١. إبراز أثر القراءات القرآنية في التفسير، وتوضيح كيف أن اختلاف القراءات في قصة امرأة العزيز يسهم في توجيه المفسرين نحو معانٍ متعددة، ويكشف عن جماليات النص القرآني.

٢. تحليل السياق القرآني، من خلال دراسة القصة وتحليل القراءات المختلفة فيها لفهم أبعادها النفسية والاجتماعية.

٣. بناء دراسة متكاملة تعتمد على منهج علمي دقيق لتحليل القراءات القرآنية من زوايا لغوية، نحوية، ودلالية.

٤. الإسهام في تعزيز الدراسات القرآنية حول القراءات القرآنية وأثرها على المعنى.

الدراسات السابقة:

وقفت على ثلاث دراسات سابقة لها علاقة بموضوع هذا البحث، وفيما يلي بيانها:

– الدراسة الأولى: بعنوان: "أثر القراءات المتواترة في القصص القرآني: قصص النساء أنموذجا، د. نمشة بنت عبد الله الطوالة"، وهي عبارة عن بحث منشور في مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود–كلية التربية، العدد (٢) المجلد (٢٨) عام (٢٠١٦)، ذكرت فيه الباحثة عددا من قصص النساء الوارد ذكرهن في القرآن الكريم وورد في الآيات قراءات متواترة مؤثرة في المعنى كما في قصة امرأة إبراهيم ولوط عليهما السلام، وامرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وغيرهن، ولم تتعرض فيه الباحثة لقصة امرأة العزيز مع يوسف عليه السلام.

– الدراسة الثانية: بعنوان: "أثر اختلاف القراءات في القصص القرآني – قصة يوسف عليه السلام أنموذجا، د. أحمد نبيه المكاوى"، وهي عبارة عن بحث منشور في المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، العدد (٣)، عام (٢٠١٧) تحدث فيه الباحث عن الاختلاف في القراءات القرآنية، ضوابطه وفوائده، والقراء العشرة، وصلة علم القراءات بالتفسير، والقصة وأهميتها في القرآن ثم تناول نماذج من أثر القراءات في قصة يوسف عليه السلام، ولم تلتق مع هذا البحث إلا في ثلاث كلمات قرآنية مع اختلاف في طريقة العرض.

– الدراسة الثالثة: بعنوان: "أثر القراءات المتواترة في عرض قصص الأنبياء، دراسة تطبيقية استقرائية، د. محمد بن عبد الله الحسانين"، وهي عبارة عن بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد (٢٠٣)، الجزء الأول، عام (٢٠٢٢)، وقد تعرض فيه الباحث للقراءات القرآنية المتواترة فقط في سورة يوسف، ولم يلتق بحثي هذا مع البحث المذكور إلا في قراءتين فقط مع اختلاف في طريقة التناول.

وقد اختص بحثي هذا بذكر القراءات القرآنية المتواترة والشاذة في قصة امرأة العزيز مع يوسف –عليه السلام–، مع توجيه تلك القراءات، وبيان أثر اختلافها في التفسير.

حدود البحث:

تناولت في بحثي هذا القراءات القرآنية في قصة امرأة العزيز وأثرها في التفسير، التزمت فيه ذكر جميع القراءات المتواترة، وأما القراءات الشاذة فإنني اقتصرتُ على القراءات المؤثرة في المعنى.

خطة البحث: قَسَّمْتُ البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد: تعريف علم القراءات، وأقسامه، وأشهر المؤلفات في علم القراءات.

المبحث الأول: اختلاف القراء في الكلمات القرآنية الواردة في قصة امرأة العزيز مع يوسف عليه السلام.

المبحث الثاني: توجيه القراءات وأثر اختلافها في التفسير.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج، والتوصيات، ثم **فهرس المصادر والمراجع**.

منهج البحث: **ينتظم منهج البحث وفق الخطوات الآتية:**

١- سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي من خلال تتبع القراءات القرآنية الواردة في قصة امرأة العزيز مع يوسف عليه السلام متواترها وشاذها، ثم أتبعته بالمنهج التحليلي من خلال دراسة مواضع الاختلاف في القراءات، وتوجيهها في مؤلفات التوجيه والتفسير.

٢- قمتُ بتوجيه القراءات من كتب توجيه القراءات وكتب التفسير.

٣- بينت أثر اختلاف القراءات في التفسير من كتب التفسير المعتبرة.

٤- عزوتُ القراءات إلى أصحابها، ووثقت النقول من مصادرها الأصيلة.

منهج البحث: **سلكت في هذا البحث المناهج التالية:**

- المنهج الاستقرائي: ويتمثل في جمع القراءات المختلفة المتعلقة بقصة امرأة العزيز، وتوثيقها من مصادرها الأصيلة.

- المنهج التحليلي: ويتمثل في تحليل القراءات من النواحي اللغوية والتفسيرية، وبيان أثرها في التفسير.

- المنهج المقارن: ويتمثل في المقارنة بين القراءات المختلفة؛ لإبراز الفروق الدقيقة بينها وأثرها على دلالات النص.

التمهيد

تعريف علم القراءات، وأقسامه، وأشهر المؤلفات في علم القراءات

أولا: تعريف علم القراءات:

القراءات في اللغة: جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر (قرأ)، "يقال: قرأتُ القرآن، وأنا أقرؤه قرْءًا وقراءة وقرآنا، وهو الاسم، وأنا قارئ من قوم قراء وقرأة وقارئين، وأقرأتُ غيري أقرئه إقراء، ومنه قيل: فلان المقرئ" (١).

وفعله التَّقرّي والقِراءة، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمها (٢).

في الاصطلاح: تعددت عبارات العلماء في تعريف علم القراءات (٣)، ومن أشهر تلك التعريفات وأجمعها تعريف الإمام ابن الجزري بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة" (٤).

ثانيا: أقسام القراءات: للقراءات قسمان:

القسم الأول: القراءة الصحيحة، وهي التي توفرت فيها ثلاثة شروط:

الشرط الأول: صحة السند بأن يرويها العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مشهورة عند أهل الضبط من أئمة القراءات (٥).

قال ابن مجاهد: "والقراءة التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هي القراءة التي تلقوها عن أوليهم تلقيا، وقام بها في كل مصر من هذه الأمصار رجل ممن أخذ عن التابعين أجمعت الخاصة والعامة على قراءته وسلكوا

---

(١) تهذيب اللغة ٩/ ٢١١ باب القاف والراء.

(٢) وينظر: كتاب العين ٥/٢٠٥. باب القاف والراء، لسان العرب ١/١٢٩ مادة (قرأ).

(٣) ينظر: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور عبد الهادي الفضلي ص ٦٨.

(٤) ينظر: منجد المقرئين (ص ٩).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/١٣).

فيها طريقه وتمسكوا بمذهبه" [١].

فكل قراءة لم يصح سندها، أو صح سندها ولم تبلغ حد الاستفاضة والشهرة فهي من قبيل الشاذ.

الشرط الثاني: موافقة العربية ولو بوجه من وجوه النحو [٢]، قال مكي بن أبي طالب: "وإنما الأصل الذي يعتمد عليه في هذا: أن ما صح سنده واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط المصحف، فهو من السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفا، متفرقين أو مجتمعين، فهذا هو الأصل، الذي بُني عليه من قبول القراءات عن سبعة أو سبعة آلاف، فاعرفه، وابنِ عليه"[٣].

الشرط الثالث: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا"[٤]، فبعد أن أرسل عثمان رضي الله عنه المصاحف للأمصار أمرهم بالتزامها وترك ما عداها مما يخالف رسم المصحف ولا يحتمله، قرأ أهل كل مصر مصحفهم على ما كانوا يقرءون به قبله مما يوافق خطه، وتركوا ما خالفه [٥].

وهذا مذهب الأئمة التحقيق من المتقدمين والمتأخرين [٦]، فقد نقل أبو بكر الأنباري عن أبي عبيد القاسم بن سلام قوله –تعقيبا على قوله تعالى ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] "الاختيار عندي في هذا الباب كله الوقف عليها [بالهاء] بالتعمد لذلك لأنها إن أدمجت في القراءة مع إثبات الهاء كان خروجًا من كلام العرب، وإن حذفت في الوصل كان خلاف الكتاب، فإذا صار قارئها إلى السكت عندها على ثبوت الهاءات اجتمعت له المعاني الثلاثية؛ من أن يكون مصيبًا في العربية وموافقًا للخط وغير

---

(١) السبعة في القراءات، ابن مجاهد (ص ٤٩).

(٢) النشر في القراءات العشر (١٠/١).

(٣) الإبانة في القراءات، مكي بن أبي طالب (ص ٩١).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (١١/١).

(٥) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات، (ص ٤٩).

(٦) ينظر: الإبانة ص ٥٦، جامع البيان ١/ ١٣٢، النشر في القراءات العشر (٩/١).

خارج من قراءة القراء" [١]. وقال الفراء: "اتباع المصحف إذا وجدتُ له وجها من كلام العرب، وقراءة القراء أحب إليَّ من خلافه"[٢]

القسم الثاني: القراءة الشاذة: وهي كل قراءة فقدت ركنا من أركان القراءة الصحيحة: صحة السند، وموافقة العربية، والرسم العثماني ولو احتمالا' وهذا ما عليه الإمام ابن الجزري [٣] والأئمة المتقدمين قبله [٤]، قال مكي بن أبي طالب في أقسام القراءة: «والقسم الثاني: ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف، فهذا يقبل، ولا يقرأ به لعلتين:

إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيّبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، وبئس ما صنع إذ جحده.

والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف" [٥]. قال ابن الجزري في نظمه الطيبة:

١٤ – فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

١٥ – وَصَحَّ إِسْناداً هُوَ الْقُرآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَانُ

١٦ – وَحَيثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبعَةِ [٦]

(١) إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري (٣١١/١)

(٢) معاني القرآن، الفراء (٢٩٣/٢).

(٣) ينظر: منجد المقرئين، ابن الجزري (ص ١٨).

(٤) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي (٥٦٦/٢)، والمرشد الوجيز، أبو شامة (ص ١٨٤).

(٥) الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب (ص ٥٢-٥٣).

(٦) متن طيبة النشر، ابن الجزري، البيت (١٤-١٦).

ثالثا: أشهر المؤلفات في علم القراءات:

الكتب المؤلفة في علم القراءات كثيرة [1]، منها:

١- كتاب السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (ت: ٣٢٤هـ).

٢- كتاب التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر ابن الإمام الأستاذ أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ).

٣- كتاب التبصرة لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني، ثم الأندلسي (ت: ٤٣٧هـ).

٤ - كتاب التيسير في القراءات لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ).

٥ -كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)

٦ -كتاب العنوان، تأليف الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي الأصل، ثم المصري النحوي المقرئ، (ت: ٤٥٥هـ).

٧- كتاب الكافي للإمام الأستاذ عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني الأشبيلي، وتوفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بأشبيلية من الأندلس (ت:٤٧٦هـ).

٨- كتاب الشاطبية "منظومة حرز الأماني ووجه التهاني" لأبي القاسم بن فيره بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ).

٩- مؤلفات الإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) ومن أهمها منظومة "الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية ومنظومة طيبة النشر في القراءات العشر"، وكتاب "النشر في القراءات العشر".

---

(١) للاستزادة ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (١/٥٨- ٩٨) فقد ذكر فيه ابن الجزري جملة من الكتب الأمهات في هذا الفن.

المبحث الأول

اختلاف القراء في الكلمات القرآنية الواردة في قصة امرأة العزيز[1] مع يوسف عليه السلام

الكلمة الأولى: (هَيْتَ)

في قوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف:٢٣]

وردت في كلمة (هَيْتَ) خمس قراءات متواترة، وثلاث قراءات شاذة.

أولًا: القراءات المتواترة:

- **(هَيْتُ) بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء، وهي قراءة ابن كثير.**
- **(هِيتَ) بكسر الهاء وتسكين الياء وفتح التاء، وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر.**
- **(هِئْتَ) بكسر الهاء وهمزة ساكنة وتاء مفتوحة، وهي قراءة هشام عن ابن عامر.**
- **(هِئْتُ) بكسر الهاء وهمزة ساكنة وتاء مضمومة، وهي الوجه الثاني لهشام.**
- **(هَيْتَ) بفتح الهاء وتسكين الياء وتاء مفتوحة، وهي قراءة الباقين من الأئمة العشرة**[2].

ثانيًا: القراءات الشاذة:

- **(هُيِّئْتُ) بضم الهاء وياء مشددة مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مضمومة، مثل: "حُييتْ"،**

---

(١) تعددت الأقوال في اسم امرأة العزيز، فقيل اسمها: زليخة، وقيل: ربيحة، وقيل: راعيل بنت رعائيل، وقيل: فكاء بنت نبوش، وظاهر الأمر أنَّ العزيز وامرأته كانا كافرين، ولم يرد ذكرهما في القرآن الكريم إلا في هذه السورة، وهذا من قبيل المسكوت عنه، والله أعلم. ينظر: ينظر: جامع البيان، الطبري (٦٢/١٣)، الكشف والبيان، الثعلبي (٥٣٠/١٤)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣١/٣).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (ص ٣٤٧)، إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه (ص٣٠٧)، المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران (ص٢٤٥)، التيسير في القراءات السبع، الداني (ص٣٩١-٣٩٢)، النشر، ابن الجزري (١٧٥٢/٤-١٧٥٥).

وهي قراءة ابن عباس [١].

- (هُيِّيتْ) بياءين وتسكين التاء، وهي قراءة ابن عباس أيضًا [٢].

- (هَيتِ) بفتح الهاء وكسر التاء، وهي قراءة عبد الله بن أبي إسحاق [٣].

الكلمة الثانية: (لِنَصْرِفَ)

في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ﴾ [يوسف: ٢٤]

وردت في كلمة (لِنَصْرِفَ) قراءتان، إحداهما متواترة، والأخرى شاذة.

أما المتواترة فهي: (لِنَصْرِفَ) بالنون، وهي قراءة الأئمة العشرة.

وأما الشاذة فهي: (لِيَصْرِفَ) بالياء، وهي قراءة الأعمش [٤].

الكلمة الثالثة: (الْمُخْلَصِينَ)

في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]

وردت في كلمة (الْمُخْلَصِينَ) قراءتان متواترتان:

الأولى: (الْمُخْلَصِينَ) بفتح اللام، وهي قراءة نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف [٥].

الثانية: (الْمُخْلِصِينَ) بكسر اللَّام، وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، ويعقوب [٦].

الكلمة الرابعة: (شَغَفَهَا)

في قوله تعالى: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]

---

(١) ينظر: المحتسب، ابن جني (٧/٢).

(٢) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (٢٥٧/٦).

(٣) ينظر: جامع البيان، الطبري (٧٦/١٣).

(٤) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (٢٥٩/٦).

(٥) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (ص ٣٤٨)، التيسير في القراءات السبع، الداني (ص٣٩١)، النشر، ابن الجزري (١٧٥٥/٤).

(٦) ينظر: المصادر السابقة.

وردت في كلمة (شَغَفَهَا) قراءتان، إحداهما متواترة، والأخرى شاذة.

أما المتواترة فهي: (شَغَفَهَا) بالغين، وهي قراءة الأئمة العشرة.

وأما الشاذة فهي: (شَعَفَهَا) بالعين، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحسن البصري بخلاف عنه، وابن محيصن، ويحيى بن يعمر، وابن السميفع، وغيرهم [١].

الكلمة الخامسة: (مُتَّكَأً)

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [يوسف: ٣١]

وردت في كلمة (مُتَّكَأً) أربع قراءات: قراءتان متواترة، وقراءتان شاذة:

أولًا: القراءتان المتواترتان:

- (مُتَّكَأً) بتشديد التاء والهمز، وهي قراءة الأئمة العشرة غير أبي جعفر [٢].
- (مُتَّكًا) بتشديد التاء دون همز، وهي قراءة أبي جعفر [٣].

ثانيًا: القراءتان الشاذتان:

- (مُتْكًا) بتخفيف التاء وسكونها من غير همز، وهي قراءة ابن عباس، وابن عمر، والجحدري، وغيرهم [٤].
- (مُتَّكَاءً) بزيادة ألف، وهي قراءة الأعمش [٥].

الكلمة السادسة: (حَاشَ لِلَّهِ)

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١]

---

(١) ينظر: الكامل، الهذلي (ص ٥٧٦)، المحتسب، ابن جني (٩/٢)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٦/٦).

(٢) ينظر: إرشاد المبتدي، أبو العز (ص٢٧٠)، البدور الزاهرة، ابن النشار (١٣٥/٢).

(٣) ينظر: إرشاد المبتدي، أبو العز (ص٢٧٠)، البدور الزاهرة، ابن النشار (١٣٥/٢).

(٤) ينظر: الكامل في القراءات، الهذلي (ص ٥٧٦)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٨/٦).

(٥) ينظر: المصدران السابقان.

وردت في كلمة (حَاشَ لِلَّهِ) خمس قراءات، اثنتان متواترة، وثلاث شاذة:

أولًا: القراءتان المتواترتان:

- (حَاشَ لِلَّهِ): بحذف ألف (حَاشَا) وصلاً ووقفًا، وهي قراءة القراء العشرة غير أبي عمرو [١].
- (حَاشَا لِلَّهِ): بإثبات ألف (حَاشَا) وصلاً، وحذفها وقفًا، وهي قراءة أبي عمرو البصري [٢].

ثانيًا: القراءات الشاذة:

- (حَاشْ لِلَّهِ): بإسكان الشين، وهي قراءة الحسن البصري [٣].
- (حَاشَ الإله): وهي أيضًا قراءة الحسن البصري [٤].
- (حَاشَ الله): بغير لام بعد (حَاشَ)، وهي قراءة ابن مسعود وأُبي بن كعب [٥].

الكلمة السابعة: (بَشَرًا)

في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ **[يوسف: ٣١]**

وردت في كلمة (بَشَرًا) ثلاث قراءات: قراءة متواترة، وقراءتان شاذة:

أولًا: القراءة المتواترة:

- قراءة (مَا هَذَا بَشَرًا): بفتح الباء والشين ونصب الراء، وهي قراءة القراء العشرة [٦].

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (ص ٣٤٨)، المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران (ص ٢٤٥)، التيسير في القراءات السبع، الداني (ص ٣٩١-٣٩٢).

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٨١/٩)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٩/٦)، الدر المصون، السمين (٤٨٨/٦).

(٤) ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٨١/٩)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٩/٦)، الدر المصون، السمين (٤٨٨/٦).

(٦) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٤٠/١٣)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٧١/٦).

ثانيًا: القراءتان الشاذة:

- (مَا هَذَا بِشِرًا): بكسر الباء والشين، وهي قراءة الحسن وأبي الحويرث الحنفي [١].

- (مَا هَذَا بَشَرٌ): برفع الراء وتنوينها، وهي قراءة ابن مسعود والأعمش [٢].

الكلمة الثامنة: (مَلَكٌ)

في قوله تعالى: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾ [يوسف: ٣١]

وردت في كلمة (مَلَكٌ) قراءتان، إحداهما متواترة، والأخرى شاذة.

أما المتواترة فهي: (مَلَكٌ): بفتح اللام، وهي قراءة القراء العشرة.

وأما الشاذة فهي: (مَلِكٌ): بكسر اللام، وهي قراءة الحسن، وأبي الحويرث، وعبد الوارث عن أبي عمرو [٣].

الكلمة التاسعة: (السِّجْنُ)

في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [يوسف: ٣٣]

وردت في كلمة (السِّجْنُ) قراءتان متواترة:

- الأولى: (السِّجْنُ): بكسر السين، وهي قراءة القراء العشرة باستثناء يعقوب [٤].

- الثانية: (السَّجْنُ): بفتح السين، وهي قراءة يعقوب [٥].

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/١٤٠)، البحر المحيط، أبو حيان (٦/٢٧١).

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٣) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/١٤٠)، البحر المحيط، أبو حيان (٦/٢٧١).

(٤) ينظر: النشر، ابن الجزري (٤/١٧٥٥).

(٥) ينظر: المصدر السابق.

المبحث الثاني

توجيه القراءات وأثر اختلافها في التفسير

الكلمة الأولى: (هَيْتَ لَكَ)

في قوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف:٢٣]

أولًا: توجيه القراءات:

تنوعت القراءات في كلمة (هَيْتَ لَكَ)، مما أثر على دلالاتها التفسيرية ومعانيه، وبيان ذلك كما يلي:

– قراءة (هَيْتُ لَكَ) بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء:

مثل: "حَيْثُ"، وهي لغة في (هيت)، وتشير إلى أن الكلمة اسم فعل بمعنى "تعال" أو "أقبل". وقيل: من قال: (هَيْتُ) ضَمَّهَا لأنها في معنى الغاياتِ، كأنها قالت: دُعائي لك[١].

– قراءة (هِيتَ لَكَ) بكسر الهاء وتسكين الياء وفتح التاء:

على وزن قِيْلَ، وَغِيْضَ، وهي تشبه القراءة السابقة من حيث كونها اسم فعل بمعنى "تعال" أو "أقبل"، إلا أن كسر الهاء هنا يعكس لونًا من التنوع في النطق، فقد قيل: إنها لغة قوم يؤثرون كسر الهاء على فتحها، وقيل إنما كسرها لمكان الياء[٢].

– قراءة (هِئْتَ لَكَ) بكسر الهاء وهمزة ساكنة وتاء مفتوحة:

اسم فعل كالقراءتين السابقتين، ومعناها كمعناهما، وهي لغة في الكلمة. وقيل: إنها فعل، بمعنى: تَهَيَّأَ لِي أَمْرُكَ، أو حَسُنَتْ هَيْئَتُكَ[٣].

قال السمين الحلبي: "وقد طعن جماعةٌ على قراءة هشام التي بالهمز وفتح التاء، فقال

---

(١) بنظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٣/ ١٠٠)، الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ص ١٩٤)، البحر المحيط، أبو حيان (٦/ ٢٥٦ – ٢٥٧)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/ ٢٣٣).

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ص ١٩٤)، البحر المحيط، أبو حيان (٦/ ٢٥٦ – ٢٥٧)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/ ٢٣٣).

(٣) ينظر: الدر المصون، السمين (٦/٤٦٥).

الفارسي: "يشبه أن يكون الهمز وفَتْحُ التاء وَهْماً من الراوي، لأنَّ الخطاب مِن المرأة ليوسف ولم يتهيَّأْ لها بدليل قوله: (وراوَدَتْه)، وقوله: (أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بالغيب) [يوسف: ٥٢]" (١)، وتابعه على ذلك جماعة"(٢).

قال ابن الجزري: "واخْتُلِفَ عن هشام، فروى الحُلْوَانِيّ وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلا أنه هَمَزَ، وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات، ولم يذكر مكي، ولا المهدوي، ولا ابن سفيان، ولا ابن شريح، ولا صاحب العنوان، ولا كل من ألف في القراءات من المغاربة عن هشام سواها، وأجمع العراقيون أيضا عليها عن هشام من طريق الحُلْوَانِيّ، ولم يذكروا سواها، وقال الداني في جامع البيان: "وما رواه الحُلْوَانِيّ من فتح التاء مع الهمزة وَهْمٌ لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التَّهَيُّئ، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل، فلا يجوز غير ضمها"(٣).

قلت – ابن الجزري–: وهذا القول تَبِعَ فيه الداني أبا علي الفارسي فإنه قال في كتابه الحجة: "يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وَهْمًا من الراوي؛ لأن الخطاب من المرأة ليوسف، ولم يَتَهَيَّأْ لها بدليل قوله: "وَرَاوَدَتْهُ"(٤)، وكذا تبعه على هذا القول جماعة، وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الفاسي: "والقراءة صحيحة، وراويها غير وَاهِمٍ، ومعناها تَهَيَّأَ لِي أَمْرُكَ؛ لأنها ما كانت تَقْدِرُ على الْخَلْوَةِ به في كل وقت، أو حَسُنَتْ هَيْئَتُكَ. ولك على الوجهين بيان، أي: لك أقول"(٥). قلت – ابن الجزري–: وليس الأمر كما زعم أبو علي، ومن تبعه، والحُلْوَانِيّ ثقة كبير حجة خصوصا فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم ينفرد بها على زَعْمِ من زَعَمَ، بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر الشامي، وروى الدَّاجُونِيّ عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز

(١) ينظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسي (٤/ ٤٢٠).
(٢) ينظر: الدر المصون، السمين (٦/٤٦٤–٤٦٥).
(٣) ينظر: جامع البيان، الداني (٣/ ١٢٢٧).
(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسي (٤/ ٤٢٠).
(٥) ينظر: اللآلئ الفريدة، الفاسي (٢/ ٤٩١).

وضم التاء، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام قال الداني في جامعه: وهذا هو الصواب[١]".[٢] وقال العكبري: "وَالْأَشْبَهُ أن تكون الهمزة بدلاً من الياء، أو تكون لغة في الكلمة التي هم اسم للفعل، ليست فعلاً؛ لأن ذلك يوجب أن يكون الخطاب ليوسف عليه السلام وهو فاسد من وجهين: أحدهما أنه لم يَتَهَيَّأْ لها، وإنما تَهَيَّأَتْ لَهُ، والثاني أنه قال: ولو أراد الخطاب لكان: هِئْتَ لِي"[٣].

- قراءة (هِئْتُ لَكَ) بكسر الهاء وهمزة ساكنة وتاء مضمومة:

يحتمل أن يكون اسم فعل كحالها عند فتح التاء أو كسرها، ويحتمل أن تكون فعلًا واقعًا ضمير المتكلم من "هاء الرجل يهيئ" إذا أحسن هيئته، على مثال: جاء يجيء، أو بمعنى "تهيأتُ"، يقال: هئتُ وتهيأتُ بمعنى واحد، كما يقال: فئتُ وتفيأتُ بمعنى واحد، قال الله عز وجل: ﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾ [النحل: ٤٨]، وقال: ﴿ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الحجرات: ٩][٤].

- قراءة (هَيْتَ لَكَ) بفتح الهاء والياء وتاء مفتوحة:

اسم فعل -أيضًا- بمعنى: "تعال" أو "أقبل"، وبناء التاء على الفتح إنما هو للتخفيف نحو: أين، وكيف[٥]، قال الزجاج: "فأما الفتح فلأنها بمنزلة الأصوات، ليس منها فعل يتصرف، ففتحت التاء لسكونها وسكون الياء، واختير الفتح لأنَّ قبل التاء ياء، كما قالوا: كيف، وأين"[٦]، وقال الفراء: "عن عبد الله بن مسعود أنه قال: أقراني رسول الله؟

---

(١) ينظر: جامع البيان، الداني (٣/ ١٢٢٧).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (٢/ ٢٩٤).

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري (٢/ ٧٢٨).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٣٣).

(٥) ينظر: معاني القرآن، الفراء (٢/ ٤٠)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٣/ ١٠٠)، الكشف، مكي (٢/ ٨)، البحر المحيط، أبو حيان (٦/ ٢٥٦ – ٢٥٧)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/ ٢٣٣).

(٦) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٣/ ١٠٠).

«هَيْتَ»، ويقال: إنها لغة لأهل حوران سقطت إلى مكة فتكلموا بها"[١].

وقيل: أنها لغة عبرانية، فأعربها القرآن، وقيل: سريانية، وذهب السُّدِّيّ إلى أنها قبطية، وهي عند مجاهد وغيره عربية، تدعوه بها إلى نفسها، وهي كلمة حث وإقبال[٢]، تؤكد المعنى السابق.

- قراءة (هُيِّئْتُ لَكَ) بضم الهاء وياء مشددة مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مضمومة.

- ومثلها قراءة (هُيِّيتُ) بياءين وتسكين التاء.

تشيران إلى أن الكلمة مبنية للمجهول، وهي فعل صريح، كقولك، أُصْلِحْتُ لَكَ، أي: فدونك[٣].

- قراءة عبد الله بن أبي إسحاق (هَيتِ لَكَ) بفتح الهاء وكسر التاء:

لغة من اللغات في هذه الكلمة، ومعناها: الدعاء أي تعال وأقبل على هذا الأمر [٤].

ثانياً: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، يظهر أثر اختلاف القراءات في سياق القصة فيما يلي:

١) القراءات التي تكون فيها (هيت) اسم فعل -مثل قراءتي ابن كثير وهشام والباقين- تعكس حالة من النداء المباشر والدعوة الصريحة ليوسف عليه السلام، مما يبرز جرأة امرأة العزيز في طلبها. بينما القراءات التي تكون فيها (هيت) فعلًا -مثل أحد أوجه

---

(١) معاني القرآن، الفراء (٢/ ٤٠).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (ص ٦٣)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٩/ ١٦٤).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٣٢-٢٣٣)، البحر المحيط، أبو حيان (٦/ ٢٥٦ - ٢٥٧)، الكشاف، الزمخشري (٢/ ٤٥٥)، المحتسب، ابن جني (١/ ٣٣٧)، زاد المسير، ابن الجوزي (٢/ ٤٢٦).

(٤) ينظر: الكشف، مكي (٢/٨-٩)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٣٢-٢٣٣)، البحر المحيط، أبو حيان (٦/٢٥٧).

قراءة هشام- تعكس وصفًا لحالة الاستعداد الشخصي لامرأة العزيز، مما يضيف بعدًا نفسيًا يعبر عن التهيؤ للإغراء.

٢) القراءات التي تفيد معنى "تعال" (كاسم فعل) تجعل النص أكثر صراحة، مما يعكس موقفًا مباشرًا. وأما القراءات التي تشير إلى "تهيأتُ" فتعطي بعدًا داخليًا، حيث تبرز دوافع امرأة العزيز وتحضيرها للقاء.

٣) جميع القراءات تُظهر وحدة في المعنى الأساسي، وهو إظهار امرأة العزيز حالة إغراء واضحة ودعوة ليوسف، لكنها تختلف في التفاصيل اللغوية التي تضيف عمقًا إلى المعنى: فقراءة (هُيِّئْتُ) تُبرز البيئة المعدة للإغواء، وقراءة (هَيْتَ) تركز على التعبير المباشر، وقراءة (هِئْتُ) تضيف بُعدًا نفسيًا ودلاليًا.

٤) جميع القراءات تدل على أنّ المراودة من المرأة، فالقراءة بضم التاء تدل على أنّ امرأة العزيز تهيأت له واستعدت للسوء، والقراءة بفتح التاء تدل على أنها لم تكتفِ بذلك، بل دعته ونادته: تعال وهلمَّ وأقبل علي، فجمعت بين التهيؤ والمناداة، وجمعت بين الفعل والقول الصريح، ويوسف عليه السلام من ذلك براء.

٥) الاختلاف في القراءات يثري المعنى القرآني ويبرز تدرج امرأة العزيز في المراودة، من تهيئة ذاتها إلى التصريح برغبتها، مما يعكس دقة التعبير القرآني وجمالياته الدلالية المتعددة.

الكلمة الثانية: (لِنَصْرِفَ)

في قوله تعالى: ﴿ ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ﴾ ﴾ [يوسف: ٢٤]

أولًا: توجيه القراءات:

- قراءة (لِنَصْرِفَ) بالنون.

وهي نون العظمة، فيها تعبيرٌ عن أسلوب تعظيم لله تعالى، حيث يُخبر الله جل وعلا عن نفسه مباشرة باستخدام صيغة الجمع (نحن)، كإشارة إلى عظمته وقدرته وحكمته

المطلقة في تدبير الأمور وتصريفها، وهو أسلوب شائع في القرآن الكريم [١]. والقراءة توضح أن صرف السوء من خيانة السيد والفحشاء من ارتكاب الفاحشة هو فعل مباشر من الله سبحانه وتعالى.

- قراءة (لِيَصْرِفَ) بالياء:

على الحكاية عن الغائب، والفاعلُ هو الله تعالى [٢]. والقراءة بنفس المعنى تفيد إلى أن صرف السوء والفحشاء عائد إلى فعل الله تعالى.

ثانياً: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، يظهر أثر اختلاف القراءات في سياق القصة فيما يلي:

١) القراءتان تتفقان في المعنى العام، وهو أن الله عز وجل هو الذي عصم يوسف وصرف عنه السوء والفحشاء نتيجة لإخلاصه، لكنهما تعكسان دلالتان مختلفتان، فقراءة (لِنَصْرِفَ) بالنون: أبرزت تأكيدًا على عناية الله المباشرة بعباده المخلصين، في سياق إظهار لطفه وعصمته ليوسف عليه السلام، وقراءة (ليصرف) بالياء: لفتت ذهن السامع إلى أن الذي صرف عنه السوء والفحشاء في هذا الموقف هو ربه المتفضل عليه ابتداء بالعلم، والحكمة والهداية للإحسان والإخلاص.

٢) القراءتان تعكسان تنوعًا بلاغيًا في التعبير القرآني، حيث يُستخدم التنوع لتحقيق أثر مختلف مع الحفاظ على وحدة المعنى، وهو وجه من وجوه الالتفات [٣] في القرآن الكريم.

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٣٦٦/١، ٤٤٥)، البحر المحيط، أبو حيان (٧٤/٤، ٦٩٥)، معجم القراءات، الخطيب (٢٢٧/٤).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣٥/٣)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٥٩/٦).

(٣) من صور الالتفات في القرآن الكريم: الانتقال من ضمير المخاطبة إلى الغيبة أو من الغيبة إلى المتكلم، وفي ذلك لطائف وأسرار، ينظر: خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى (ص ٢٤٩).

الكلمة الثالثة: (الْمُخْلَصِينَ)

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ **[يوسف: ٢٤]**

أولًا: توجيه القراءات:

– قراءة (الْمُخْلَصِينَ) بفتح اللام:

على اسم المفعول، من أخلصهم الله، أي اجتباهم واختارهم، أو أخلصهم من كل سوء، وتعني القراءة أن يوسف عليه السلام من (المُخْلَصِين)، أي الذين اختارهم الله واصطفاهم لنبوته ورسالته، وأخلصهم لحضرته ولأداء الرسالة [١].

– قراءة (الْمُخْلِصِينَ) بكسر اللام:

على اسم الفاعل، من "أَخْلَصَ"، والمفعول محذوف، تقديره: المخلِصين أنفسهم، أو دينهم، وتعني القراءة أن يوسف عليه السلام من (المُخْلِصِين)، أي الذين أخلصوا العبادة لله سبحانه وتعالى، وأفردوه بالتوحيد والطاعة، ونقوا أعمالهم من الرياء والشرك [٢].

ثانياً: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، يظهر أثر اختلاف القراءات في سياق القصة فيما يلي:

١) تُظهر القراءات المختلفة لكلمة (الْمُخْلَصِينَ) بعدين مترابطين: الأول يبرز الاصطفاء الإلهي ليوسف عليه السلام، وذلك قراءة (المُخْلَصِينَ) بفتح اللام، والثاني يظهر اجتهاده وسعيه للإخلاص، وذلك قراءة (المُخْلِصِينَ) بكسر اللام.

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/١٠٠-١٠١)، الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ص ١٩٤)، الحجة للقراء السبعة، الفارسي (٤/٤٢١)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٣٥)، الدر المصون، السمين (٦/٤٧٠)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٢/٢٥٥).

(٢) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/١٠٠-١٠١)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٣٥)، الدر المصون، السمين (٦/٤٧٠).

٢) يشير تنوع القراءات إلى أسلوبٍ قرآنيٍ بديعٍ يعكس التكامل التفسيري للقراءات المختلفة، من حيث جمعه بين الفعل الإلهي والجهد البشري في تحقيق العصمة، فإنَّ من أخلص لله العبادة والطاعة استحق أن يختاره الله لنفسه ويخلصه من السوء والفحشاء، فيوسف عليه السلام أخلص العبادة لله كما في قراءة (المخلِصين) بالكسر، مما جعله أهلاً للاصطفاء كما في قراءة (المخلَصين) بالفتح. وهذا التكامل التفسيري يُبرز معاني الإيمان، التوحيد، والطهارة، مما يجعل من هذه الكلمة محورًا بلاغيًا ودلاليًا هامًا في سياق القصة القرآنية.

٣) يُعزز اختلاف القراءات فهم القصة القرآنية، حيث تُمثل القراءة بفتح اللام عصمة الله ليوسف، وتُمثل القراءة بكسر اللام اجتهاده الشخصي في مواجهة التحديات.

٤) القراءتان تقدمان نموذجا فريدا لارتباط السبب بالمسبب، وكمال فضل الله وإحسانه على عباده الصالحين. فقراءة الكسر تُبرز جهد يوسف عليه السلام في الإخلاص في العبادة وأخذه بأسباب الولاية والسعادة، وقراءة الفتح تُظهر الاصطفاء الإلهي المباشر له، وهذا التنوع في المعاني يجعل الآية قاعدة لمواجهة الشهوات والفتن.

٥) القراءتان تعكسان توازنًا بين القدر الإلهي المتمثل في الاصطفاء، ودور الإنسان في تحقيق الإخلاص، وتوازنًا بين السعي للإخلاص، والاعتماد على عناية الله، مما يدفع الإنسان للسعي نحو الكمال في العبادة مع اليقين بتدخل الله لحمايته.

الكلمة الرابعة: (شَغَفَهَا)

في قوله تعالى: ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ﴾ **[يوسف: ٣٠]**

أولًا: توجيه القراءات:

- قراءة (شَغَفَهَا) بالغين:

بمعنى وصل حبه إلى شَغَافِ قلبها، وقيل: دخل حبه تحت الشَّغَاف، وقيل: الشَّغَاف: جِلدة على القلب يقال لها: لسان القلب، يقال: دخل الحب الجلد حتى أصاب القلب،

وقيل: غَشَّى الحب قلبها، وقيل: أصاب شَغافها [١]؛ قال أبو بكر بن السَّرَّاج: "شَغَافُ القلب وشَغَفُه غِلافُه"[٢]؛ وقال قيس بن الخَطِيم [٣]:

إِنِّـــي لأَهْـــواكِ غيْـــرَ ذِي كَـــذِبٍ قَـدْ شَـفَّ منِّـي الأَحْشـاءُ والشَّـغَفُ

قال الطبري: "و "شَغَاف القلب": حجابه وغلافه الذي هو فيه [٤]، وإياه عنى النابغة الذبياني بقوله[٥]:

وَقَـدْ حَـالَ هَـمٌّ دُونَ ذَلِـكَ دَاخِـلٌ دُخُـولَ شَـغَافٍ تَبْتَغِيـهِ الأَصَـابِعُ

- قراءة (شَعَفَهَا) بالعين:

الشَّعَف عند العرب: رؤوس الجبال، قال الزجاج: "ومعنى شعَفها ذهب بها كل مذهب مشتق من شَعَفَاتِ الجبال، أي رُؤوس الجبال، فإذا قلت فلان مشعُوف بكذا، فمعناه أنه قد ذهب به الحبّ أقصى المذاهب"[٦].

وواحد الشَّعَف شَعْفَة، والشَّعْفُ: إحراق الحب القلب مع لذة يجدها [٧]، قال امرؤ القيس [٨]:

لِتَقْتُلَنِـــي، وَقَـــدْ شَـــعَفْتُ فُؤَادَهـــا كَمَـا شَـعَفَ المَهْنُـوءةَ الرجـلُ الطَّـالي

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/ ١١٩)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣٧/٣)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٧٦/٩).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (١٠٥/٣)، التفسير البسيط، الواحدي (٨٨/١٢)، لسان العرب، ابن منظور (١٧٩/٩).

(٣) ينظر البيت في: ديوانه: (ص١١٢).

(٤) جامع البيان، الطبري (١١٩/١٣).

(٥) ديوان النابغة الذبياني (ص ٣٨).

(٦) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (١٠٥/٣).

(٧) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري (٢٧٩/١)، التفسير البسيط، الواحدي (٩٠/١٢).

(٨) ديوان امرئ القيس (ص ١٣٧).

وشَعَفَه حبها يَشْعَفُهُ إذا ذهب بفؤاده، مثل شَعَفَهُ المرض إذا أذابه، وشَعَفَه الحُبَّ: أحرق قلبه، وقيل: أمرضه، وقيل: الشَّعَفُ أن يقع في القلب شيء فلا يذهب، وقيل: علا حبها على قلبه، والمَشْعُوفُ: الذاهب القلب، وأهل هَجَر يقولون للمجنون مَشْعُوفٌ. وبه شُعَافٌ أي جنون؛ ومعنى شُعِفَ بفلان إذا ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه [1].

ثانياً: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، يظهر أثر اختلاف القراءات في سياق القصة فيما يلي:

١) القراءتان تدلان على شدة الحب والشغف والتعلق الذي وقع في قلب امرأة العزيز ليوسف عليه السلام، إلا أنَّ كل قراءة تصور شدة ما وقع من المرأة من العشق بمعنى بديع، فقراءة (شَغَفَهَا) بالغين: تشير إلى أن الحب قد تسلل وتغلغل في أعمق أعماق قلبها، بل وصل إلى نقطة تجعلها أسيرة له، مما يعبر عن تعلق عاطفي عميق ومستقر، كما يعبر عن هيمنة هذا الحب على مشاعرها وعواطفها بالكامل، وقراءة (شَعَفَهَا) بالعين: تشير إلى السيطرة الكاملة، وأن الحب لم يقتصر على القلب فقط، بل امتد وسيطر على كيانها بالكامل. واستخدام لفظ "شعف" يصور الحب الذي أصاب امرأة العزيز على أنه طاغٍ ومهيمن لدرجة أنَّه أخذها إلى حالة من الهيام المفرط، إشارة إلى فقدان السيطرة التام، والخروج عن الاتزان تمامًا.

٢) القراءتان تعبران عن الأبعاد النفسية التي عاشتها امرأة العزيز، فقراءة (شَغَفَهَا) بالغين تعبر عن الجانب العاطفي العميق. وقراءة (شَعَفَهَا) بالعين تعبر عن الاضطراب النفسي الشديد الناتج عن التعلق والهيام.

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/ ١٢٠-١٢١)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٣٥)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٩/١٧٦)، البحر المحيط، أبو حيان (٦/ ٢٦٦)، لسان العرب، ابن منظور: مادة: (شعف): (٩/ ١٧٧ – ١٧٨).

٣) في القراءتين تدرج في وصف الهيام، فالقراءة بالغين تعطي صورة محددة عن تأثير الحب على القلب فقط، مما يركز على الشغف الداخلي، والقراءة بالعين توسع هذا التأثير ليشمل الجسد والروح بالكامل، مما يُبرز مشهدًا عاطفيًا قويًا.

الكلمة الخامسة: (مُتَّكَأً)

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا ﴾ [يوسف: ٣١]

أولًا: توجيه القراءات:

- (مُتَّكَأً) بتشديد التاء والهمز:

مفعول به بأعتدت، على وزن "مفتعل"، من الاتكاء، وهو الاعتماد أو الميل على شيء، والمعنى: هيأت لهن مجلسًا فاخرًا، معدًا للضيافة والكرامة، فيه ما يتكئن عليه من النمارق والمخاد والوسائد، وغير ذلك مما يكون في تلك المجالس [١].

- (مُتَّكًا) بتشديد التاء دون همز:

فيه وجهان، أحدهما: أن يكون أصله "متكأ" كالقراءة السابقة لكن مع تخفيف الهمزة، كقولهم: مُتَّجِه من تَوَجَّهْت، وتوضئة في توضأت، فصار بزنة مُتَّقىً، والمعنى كمعنى القراءة السابقة. والثاني: أن يكون مفتعلًا من "أوكيت القربة" إذا شددت فاها بالوكاء، فيكون المعنى: أَعْتَدَتْ شيئًا يشتددن عليه، إما بالاتكاء، وإما بالقطع بالسكين [٢].

- (مُتْكًا) بتخفيف التاء وسكونها من غير همز:

المتك هو الأترج بلغة القبط، وكذلك فسره مجاهد، قال الشاعر [٣]:

يَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَارًا وَنَرَى الْمُتْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا

---

(١) ينظر: المحتسب، ابن جني (٣٣٩/١)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٧/٦)، الدر المصون، السمين (٤٧٧/٦).

(٢) ينظر: المحتسب، ابن جني (٣٣٩/١-٣٤٠)، الكشاف، الزمخشري (٤٦٣/٢)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٨/٦)، الدر المصون، السمين (٤٧٨/٦).

(٣) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي (٣٤٣/١٢)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣٨/٣).

ويقال أيضًا: هو الزّماورد، وقيل: هو الرقائق الملفوفة باللحم، وقيل: اسم يعم جميع ما يقطع بالسكين من الأترج وغيره من الفواكه [١]، وقيل: المتك والبتك القطع، وسميت الأترجة مُتْكا لأنها تقطع [٢]، وقيل: غير ذلك، ومضمونه: أنه طعام يحتاج إلى أن يُقطع بالسكين، وعادة من يقطع شيئًا أن يعتمد عليه، فيكون متكئًا عليه[٣].

- (مُتَّكَاءً) بزيادة ألف:

مفتعل من "الاتكاء"، إلا أنه أشبع الفتحة فتولدت منها الألف، مما قد يعكس تنوعًا في اللغات واللهجات [٤].

وتتفق هذه القراءة في دلالتها مع دلالة قراءة (مُتَّكَأً) في الإشارة إلى المجلس أو المكان المعد بعناية للجلوس المترف.

ثانياً: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، يظهر أثر اختلاف القراءات في سياق القصة فيما يلي:

١) تنوع القراءات في هذه الكلمة القرآنية يعطينا مشهدًا متكاملاً لما أعدَّته امرأة العزيز للنسوة، فالقراءتان (مُتَّكَأً، مُتَّكًا) بتشديد التاء مع الهمز وبدون الهمز: تشيران إلى أنَّ امرأة العزيز أعدت مكانًا فخمًا للجلوس، وقراءة (مُتْكًا) بتخفيف التاء وسكونها من غير همز: تشير إلى أنَّها قدمت طعامًا فريدًا يتطلب تقطيعًا بالسكاكين، مما زاد من تفاصيل المشهد، وأضفى الإشباع الصوتي في قراءة (مُتَّكَاءً) بزيادة ألف بُعدًا جماليًا في السرد.

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣٨/٣)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٤/٦).

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور (٤٨٥/١٠)، مادة (متك).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣٨/٣)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٤/٦)، الدر المصون، السمين (٤٦٧/٦-٤٦٨).

(٤) ينظر: المحتسب، ابن جني (١/ ٣٤٠)، الكشاف، الزمخشري (٤٦٤/٢)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣٧/٣-٢٣٨)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٩/ ١٧٨)، البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٨/٦).

٢) تُبرز كلمة (مُتَّكَأً) بمختلف قراءاتها مشهدًا متكاملًا يوضح تخطيط امرأة العزيز بدقة لجذب انتباه النسوة وإبراز جمال يوسف عليه السلام. فالقراءتان (مُتَّكَأً، مُتَّكًا) بتشديد التاء مع الهمز وبدون الهمز: تصوران المشهد من حيث الهيئة والجلوس، مما يشير إلى بيئة مترفة أعدتها امرأة العزيز بدقة، وفيهما تركيز على إعداد المكان بعناية لإضفاء الرفاهية وإبهار النسوة بجمال يوسف. وقراءة (مُتْكًا) بتخفيف التاء وسكونها من غير همز: تضيف تفصيلًا نوعيًا يتعلق بالطعام المقدم، مما يشير إلى أهمية الضيافة كجزء من الحيلة. وقراءة (مُتَّكَاءً) بزيادة ألف: تعيد تأكيد الفخامة مع إشباع صوتي يضفي مزيدًا من الإيقاع على النص، وهذا التنوع يعكس ثراء النص القرآني في تصوير الأحداث، ويدعو للتفكر في تأثير البيئة المادية على النفس البشرية وأهمية الثبات على القيم في مواجهة الفتنة.

٣) كلمة (مُتَّكَأً) بمختلف قراءاتها تُسلط الضوء على الطابع الاجتماعي للمشهد، حيث تُظهر الاهتمام الشديد من امرأة العزيز بإعداد المكان لضيفاتها من النسوة بما يتناسب مع ثرائها ومكانتها في المدينة.

٤) يُبرز تعدد القراءات في كلمة (مُتَّكَأً) ازدواجية المشهد بين الفخامة الحسية (الطعام والمجلس والهيئة) والجمال المعنوي الذي يمثله يوسف عليه السلام.

الكلمة السادسة: (حَاشَ لِلَّهِ)

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ **[يوسف: ٣١]**

أولًا: توجيه القراءات:

– قراءة (حَاشَ لِلَّهِ) بحذف الألف:

الكلمة مشتقة من (حَاشَا) ومعناها التنزيه لله، كأنه قيل: معاذ الله، والحجة لمن حذف الألف أنه اكتفى بالفتحة من الألف فحذفها، واتّبع فيها خط السواد، فهي مكتوبة في

المصاحف بغير ألف [١].

وحذف الألف شائع في كلام العرب لتخفيف النطق، كما حذفت العرب الألف من قولهم: "لا أب لغيرك، ولا أب لشانيك"، وهم يعنون: "لا أبا لغيرك، ولا أبا لشانيك"[٢].

– قراءة (حَاشَا لِلَّهِ) بإثبات الألف وصلاً:

لا يختلف المعنى فيها عن القراءة السابقة، والحجة لمن أثبت الألف أن الإثبات هو الأصل في اللغة، وإنما حذفها جاء للتخفيف فقط [٣].

– قراءة (حَاشْ لِلَّهِ) بإسكان الشين:

كأنه أجرى الوصلَ مجرى الوقف، ولكنه ضعيف لأنه يؤدي إلى الجمع بين ساكنين (حَاشْ، لِلَّهِ)، وهو أمر نادر في العربية [٤]. والقراءة تضيف تفصيلًا في التنوع اللهجي، ومعناها التنزيه كالقراءات السابقة.

– قراءة (حَاشَ الإله):

بحذف الألف، وأمَّا (الإله) فإنَّه فكَّه عن الإدغام، وهو مصدر أُقيم مقام المفعول، ومعناه المألوه، بمعنى المعبود [٥]. وتغيير اللفظ من (لِلَّهِ) إلى (الإله) لا يغير من المعنى.

– قراءة (حَاشَا الله) بدون لام:

كسبحان الله، على أنّ (حاشا) حرف جر مراد به الاستثناء، وضعت موضع التنزيه والبراءة، فمعنى حاشا الله: براءة الله وتنزيه الله [٦]. وفي القراءة إيجاز لفظي، وهي بنفس معنى القراءات السابقة.

---

(١) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ص ١٩٥)، معاني القراءات، الأزهري (٤٦/٢)، الكشاف، الزمخشري (٤٦٥/٢).

(٢) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣٨/١٣).

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع (ص ١٩٥)، معاني القراءات، الأزهري (٤٦/٢).

(٤) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٤٦٥/٢)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣٩/٣-٢٤٠)، الدر المصون، السمين (٤٨٧/٦).

(٥) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (٢٦٩/٦)، الدر المصون، السمين (٤٨٨/٦).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٣٩/٣-٢٤٠)، الدر المصون، السمين (٤٨١/٦).

واختلف أهل اللغة في (حاشا) هل هي حرف، أم اسم، أم فعل على ثلاثة أقوال [١]:

الأول: أنها حرف استثناء يراد به التنزيه كقولهم: "أساء القوم حاشا زيدٍ" وهي حرف من حروف الجر، وممن قال بذلك الزمخشري [٢]، واستدلوا بقول الشاعر [٣]:

حاشـــا أبـــي ثوبـــان إنّ بـــه ضـــنّا عـــن الملحـــاة والشـــتم

الثاني: أنها اسم مصدر بدل من اللفظة بفعله، كأنه قيل: تنزيها لله وبراءة له، ويدلُّ عليه قراءة أبي السمَّال «حاشا للَّه» منصوباً، ولكنهم أَبْدلوا التنوين ألفاً كما يبدلونه في الوقف، ثم إنهم أَجْروا الوصل مجرى الوقف كما فعلوا ذلك في مواضعَ كثيرةٍ [٤].

الثالث: أنها فعل ماض، وممن قال بذلك المبرد، واختاره ابن عطية [٥]، واستدلوا على كون (حاشا) هنا فعلا عدة أمور، الأول: وقوع حرف الجر بعدها، والحروف لا تدخل بعضها على بعض، الثاني: ما حكوه عن العرب: "اللهم اغفر لي ولمن يسمع، حاشا الشيطان وأبا الأصبغ" فنصب ما بعد (حاشا) ولا ينصب ما بعده إلا إذا كان فعلا، الثالث: حذف الألف منها في قراءة الباقين «حاش» على نحو حذفهم من (لا أبالِ) و(لا أدرِ)، ولا يجوز الحذف من الحروف إلا إذا كان فيها تضعيف مثل: لعل [٦].

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/١٣٧-١٣٩). الكشف، مكي (١٠/٢)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٣٩-٢٤٠)، التفسير الكبير، الرازي (١٨/٤٤٩)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٩/ ١٨١)، روح المعاني، الألوسي (٦/٤٢١).

(٢) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٢/٤٥٦)، الدر المصون، السمين (٦/٤٨٣).

(٣) البيت للجميح الأسدي، ينظر: المفضليات، الضبي (ص٣٦٧)، الأصمعيات، الأصمعي (ص٢١٨)، وقد ركب أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/٣١٠) صدر بيت على عجز آخر، وتبعه الطبري في تفسيره، ينظر: (١٣/ ١٣٨).

(٤) ينظر: الدر المصون، السمين (٦/٤٨٣-٤٨٤).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٤٠).

(٦) ينظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسي (٤/٤٢٣)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/٢٤٠)، الدر المصون، السمين (٦/٤٨٥).

ثانياً: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، نجد عدم وجود اختلاف في معاني تلك القراءات، وجميعها تؤكد على التنزيه المطلق لله تعالى، لكن مع تدقيق النظر فيها نستطيع أن نقف على تنوع دقيق في دلالاتها، وذلك كما يلي:

١) قراءة (حَاشَ لِلَّهِ) بحذف الألف: تعكس السرعة في النطق والارتجال، مما يتناسب مع رد فعل النسوة عند رؤية جمال يوسف عليه السلام.

٢) قراءة (حَاشَا لِلَّهِ) بإثبات الألف وصلاً: تعكس وضوحًا أكثر في التنزيه، مما قد يعبر عن حالة وعي وتفكر أعمق. وقراءة (حَاشْ لِلَّهِ) بإسكان الشين: تعكس تخفيفًا إضافيًا للكلمة، ويظل المعنى الأساسي للتنزيه قائمًا، لكنه يبرز التنوع في اللهجات.

٣) قراءة (حَاشَ الإله): تعطي وضوحًا إضافيًا، وتركيزًا على (الإله) كصفة دالة على وحدانية الله وتنزهه، ويعكس اختلافًا لفظيًا لا يغير من جوهر المعنى.

٤) قراءة (حَاشَا الله) بدون لام: تجعل العبارة أكثر إيجازًا، لكنها تحتفظ بمعناها في سياق التنزيه.

٥) قدَّمت تلك القراءات المختلفة لنا تنوعًا في النطق يعكس تنوع لهجات العرب، والحذف والإثبات لا يغيران من جوهر الكلمة، بل يثريان التنوع البلاغي.

الكلمة السابعة: (بَشَرًا)

في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]

أولًا: توجيه القراءات:

- قراءة (بَشَرًا): بفتح الباء والشين ونصب الراء:

على أنها خبر (ما) الحجازية التي تعمل عمل (ليس) [(١)]. وهذه القراءة بمعنى أنَّ النسوة نفين أن يكون يوسف عليه السلام بشرًا، لأنهن لم يرين في حسن صورته من

(١) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٤٦٦/٢)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٤٠/٣)، الدر المصون، السمين (٤٨٨/٦).

البشر أحدا، فقلن: لو كان من البشر لكان كبعض ما رأينا من صورة البشر، ولكنه من الملائكة لا من البشر [١].

– قراءة (بِشِرًا): بكسر الباء والشين:

مستمدة من كلمة (الشراء)، وقوله: (ما هذا بِشِرًا) بمعنى: ما هذا عبدًا مشترى، وضِع المصدر موضع اسم المفعول، والمعنى: ما ينبغي لمثل هذا أن يباع، ويجوز أن يكون المعنى: ما هذا بثمن، أي مثله لا يثمن ولا يُقوّم، فيراد بالشراء على هذا الثمن المشترى به [٢].

– قراءة (مَا هَذَا بَشَرٌ): برفع الراء وتنوينها:

على اعتبار أنَّها مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: "ما هذا بشرٌ موجود"، وهي لغة تميم [٣].

ثانياً: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، يظهر أثر اختلاف القراءات في سياق القصة فيما يلي:

١) تضيف القراءات المختلفة أبعادًا متعددة للمعنى التفسيري، فقراءة (بَشَرًا) بالنصب: تصف يوسف باعتباره شخصًا يتجاوز البشرية، مما يبرز إعجاز جماله. وقراءة (بِشِرًا) بكسر الباء والشين: تسلط الضوء على استحالة تقييم يوسف كمملوك أو شخص يُشترى. وقراءة (بَشَرٌ) بالرفع: تؤكد على فرادة جماله، وتضيف بعدًا نفسيًا يتمثل في إطلاق حكم مطلق على يوسف بأنه ليس بشرًا. هذا التنوع يعكس ثراء النص القرآني وقدرته على تصوير المشاعر الإنسانية في أبهى صورها، مع توجيه القارئ إلى الإعجاب بجمال الخلق والتفكر في قدرة الخالق.

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/١٤٠)، الكشاف، الزمخشري (٢/٤٦٦)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٩/١٨٣).

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

٢) تُبْرِزُ القراءات المختلفة تعدد الزوايا التي يمكن النظر منها إلى شخصية يوسف وموقف النسوة: فقراءة (بَشَرًا) بالنصب: تعبر عن حالة الانبهار الشديد بجماله الذي جعل النسوة يرين فيه صفة تفوق حدود البشر. وقراءة (بِشِرًا) بكسر الباء والشين: تشير إلى أن النسوة رأين في يوسف قيمة لا يمكن أن تُقدر بثمن أو تُعامل كعبد مملوك، وتسلط الضوء على مكانته الاجتماعية والجمالية معًا، مما يعكس استغراب النسوة من وضعه كعبد. وقراءة (بَشَرٌ) بالرفع: تعطي العبارة قوة إضافية في نفي البشرية عن يوسف، مما يعكس عاطفة شديدة من الدهشة والانبهار.

٣) تتكامل القراءات المختلفة لتوضح عظمة يوسف من جوانب متعددة: جماله، مكانته الاجتماعية، وهيبته.

٤) يقدم اختلاف القراءات مشهدًا متكاملاً يجمع بين: دهشة النسوة بجمال يوسف، ومكانة يوسف الاجتماعية التي تعلو عن كونه عبدًا، والتأكيد على تفرد يوسف بجمال ملائكي.

الكلمة الثامنة: (مَلَكٌ)

في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١]

أولًا: توجيه القراءات:

- قراءة (مَلَكٌ) بفتح اللام:

من الملائكة، أي أن النسوة وصفن يوسف عليه السلام بأنه ليس بشرًا، وإنما هو مَلَكٌ من الملائكة، لما رأين من جماله وبهائه. والملائكة في التصور البشري كائنات ذات جمال وكمال، مما جعل النسوة يشبهنه بهم. قال الزمخشري: "أثبتن له الملكية وبتتن بها الحكم، وذلك لأن الله عز وجل ركز في الطباع ألا أحسن من الملك، كما ركز فيها ألا أقبح من الشيطان، ولذلك يشبه كل متناهٍ في الحسن والقبح بهما، وما ركز ذلك فيها إلا لأنّ الحقيقة كذلك، كما ركز في الطباع ألا أدخل في الشر من الشياطين، ولا أجمع للخير

من الملائكة..."[1].

- قراءة (مَلِكٌ) بكسر اللام:

بمعنى حاكم أو سلطان، أي أن النسوة نفين عنه صفة العبودية أو المملوكية التي كان عليها، ووضعنه في مقام الملوك لما رأين من عظمته وجماله [2].

ثانياً: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، يظهر أثر اختلاف القراءات في سياق القصة فيما يلي:

١) القراءتان تقدمان مشهدًا كاملًا في تصوير يوسف عليه السلام، فقراءة (مَلَكٌ): تركز على الجانب الجمالي والمعنوي ليوسف، وتظهر يوسف ككائن سماوي، ذو جمال خارق لا يمكن أن يكون من البشر، وتجعل النسوة ينسبن له صفات خارقة تنتمي إلى عالم الملائكة. وقراءة (مَلِكٌ): تركز على البعد الاجتماعي ليوسف، وتصف يوسف بأنه جدير بمنصب الملوك بسبب مظهره وهيبته، مما يعكس تناقض وضعه كعبد مع مظهره الملكي.

٢) اختلاف القراءتين يؤدي إلى تنوع في فهم موقف النسوة: فقراءة (مَلَكٌ): تُظهر مدى دهشة النسوة، حيث عبرن عن انبهارهن بجمال يوسف الذي جعلهن يرفعنه فوق مستوى البشرية. وقراءة (مَلِكٌ): تُبرز اعتراض النسوة على وضع يوسف كعبد، حيث رأينه في مقام أعلى، مستحقًا لأن يكون ملكًا.

٣) يعكس تعدد القراءات تنوع النص القرآني في تصوير شخصية يوسف عليه السلام، فقراءة (مَلَكٌ): تُظهر يوسف كرمز للكمال السماوي والجمال الإلهي، وتعكس استحالة مقارنة جماله بمخلوقات البشر. وقراءة (مَلِكٌ): تُبرز مكانة يوسف الاجتماعية والهيبة المرتبطة بجماله، وتشير إلى استغراب النسوة من وضعه كعبد، ورؤيتهن له كجدير بمقام الملوك.

---

(١) الكشاف، الزمخشري (٤٦٦/٢).

(٢) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (٢٧١/٦).

الكلمة التاسعة: (السِّجْنُ)

في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ [يوسف:٣٣]

أولًا: توجيه القراءات:

- قراءة (السِّجْنُ) بكسر السين:

اسم للمكان المخصص للحبس، أي البيت أو البناء الذي يُسجن فيه الناس [١].

- قراءة (السَّجْنُ) بفتح السين:

مصدر للفعل (سَجَنَ)، بمعنى الحبس أو السجن كفعل أو حالة [٢].

ثانيًا: أثر اختلاف القراءات في سياق القصة:

من خلال النظر في التوجيه السابق للقراءات، يظهر أثر اختلاف القراءات في سياق القصة فيما يلي:

١) تعكس القراءتان في الكلمة دلالات مختلفة، فقراءة (السِّجْنُ) بكسر السين: تعكس قبول يوسف أن يُحتجز في مكان معين، مقابل ألا يرتكب ما يخالف أوامر الله. وتشير قراءة (السِّجْنِ) إلى بيئة خارجية حقيقية تتناسب مع التهديد الذي وجهته امرأة العزيز. وقراءة (السَّجْنُ) بفتح السين: تُبْرِزُ هذه القراءة اختيار يوسف للحالة أو العقوبة ذاتها، وليس لمجرد التواجد في مكان معين. وتشير قراءة (السَّجْنِ) إلى اختيار يوسف للحبس كحالة طوعية يتقبلها ليتجنب الوقوع في المعصية، بغض النظر عن تفاصيل المكان.

٢) في اختلاف القراءات اختلاف للأبعاد المعنوية للكلمة القرآنية، فقراءة (السِّجْنُ) بكسر السين: تعكس تصورًا ماديًا لمكان السجن كبيت مخصص للحبس، وتجعل القارئ يركز على الصورة الملموسة لتهديد يوسف بمكان معين، مما يعكس ظروفًا خارجية محددة. وقراءة (السَّجْنُ) بفتح السين: تسلط الضوء على العقوبة نفسها كفعل وحالة، بغض

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣/ ١٤٣-١٤٤)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢٤١/٣)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٦٥/١٢).

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

النظر عن تفاصيل المكان، وتعكس تركيز يوسف على تحمل الحبس كاختيار واعٍ لتجنب الفاحشة، مما يعطي البعد النفسي والأخلاقي للموقف أهمية أكبر.

٣) يؤدي اختلاف القراءات إلى اختلاف الأثر البلاغي: فقراءة (السِّجْنُ) بكسر السين: تستخدم كاسم مكان ملموس، مما يعكس الطبيعة المادية للتهديد، وتوضح أن يوسف مستعد لتحمل المكوث في مكان الحبس المخصص للعقاب، مما يعكس صلابته أمام التهديد الخارجي. وقراءة (السَّجْنُ) بفتح السين: تُبرز السجن كحالة معنوية، مما يعكس صبر يوسف عليه السلام واستعداده لتحمل الظلم في سبيل طاعة الله، وتُركز على المفارقة بين سجن الجسد وحرية الروح في الطاعة والإيمان.

٤) كلتا القراءتين تُظهران اختيار يوسف عليه السلام للسجن كوسيلة للنجاة من الإثم، مع اختلاف الدلالة في كل قراءة، فقراءة (السِّجْنُ) بكسر السين: تشير إلى السجن كواقع مادي ومكان خارجي. وقراءة (السَّجْنُ) بفتح السين: تركز على الحبس كفعل وحالة تعكس إرادة يوسف في التضحية من أجل الإيمان.

٥) تعبر القراءتان عن ثبات يوسف في مواجهة التهديد، سواء كان السجن مكانًا محددًا أو فعلًا عقابيًا.

٦) يُبرز تنوع القراءات الإعجاز القرآني في تصوير موقف يوسف عليه السلام، ويعزز قيم الثبات والصبر والتضحية من أجل الطاعة، مما يجعله قدوة لكل من يواجه فتنة أو تهديدًا في حياته.

الخاتمـــة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي منَّ عليَّ وتفضَّل بالوصول إلى التَّمام، والله أسأله القبول وحسن الختام، وبعد هذه الرحلة القصيرة مع هذه القصة العظيمة من قصص القرآن، أختم البحث بذكر النتائج والتوصيات، على النحو التالي:

أولًا: النتائج:

١) أهمية العناية بالقراءات الصحيحة والشاذة عند القراءة في التفسير؛ لما فيها من إثراء للغة والمعنى.

٢) ضرورة الوقوف على القراءات في القصص القرآني لما فيها من تصوير القصة، وإبراز أبعادها النفسية والاجتماعية والمكانية، فكل قراءة تكشف عن معنى لا تكشفه القراءة الأخرى.

٣) تنوع القراءات يكشف عن وجه من وجوه الإعجاز اللغوي والبلاغي في النص القرآني.

ثانيًا: التوصيات:

١) دراسة أثر اختلاف القراءات القرآنية في كل قصة من قصص القرآن.

٢) العناية بالقراءات القرآنية من خلال كتب التفسير، للكشف عن أثر القراءات في اختيارات المفسر وترجيحاته.

٣) دراسة أثر القراءات الشاذة في كتب المفسرين من الناحية اللغوية والبلاغية.

هذا والله أعلى وأحكم، وأعز وأعلم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع

١. إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ)، تح: عمر حمدان الكبيسي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، (د.ت).

٢. الأصمعيات، عبد الملك بن قريب بن علي بن الأصمعي (ت٢١٦هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر، ط٧، ١٩٩٣م.

٣. إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تح: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م

٤. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٤٢٠هـ.

٥. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار (ت٩٣٨هـ)، تخ: د. أحمد عيسى المعصراوي، دار النوادر، الكويت، ط٢، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م.

٦. التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).

٧. التحرير والتنوير= تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ م.

٨. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١، (١٤٣٠هـ).

٩. التفسير الكبير = مفاتيح الغيب، محمد بن عمر، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط ٣، (١٤٢٠) هـ.

١٠. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تح: أ. محمد عبد المنعم خفاجي، وأ. محمود فرج العقدة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د. ت).
١١- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
١٢- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، ت: د. خلف الشغدلي، دار الأندلس، السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
١٣- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي، تح: د. عبد الله الخالدي، دار الأرقم، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.
١٤- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
١٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، السعودية، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
١٦. جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
١٧. حجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، (ت ٤٠٣ هـ) ت: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، (د.ت).
١٨. الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، ت: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
١٩. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تح. بدر الدين قهوجي، بشير جويجالي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.
٢٠- خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني لمحمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ط ,٧

٢١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د. ت).
٢٢. ديوان امرِئ القيس: لامْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي (ت ٥٤٥ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٣- ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
٢٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني = تفسير الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.
٢٥. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
٢٦. السبعة في القراءات: أبو بكر بن مجاهد ت ٣٢٤ هـ، تح. د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط ٢، القاهرة ١٤٠٠ هـ.
٢٧- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور عبد الهادي الفضلي، مركز الغدير للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤٣٠هـ.
٢٨. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، أبو القاسم يوسف بن علي المغربي (ت٤٦٥هـ)، تح. جمال بن السيد رفاعي، مؤسسة سما، ط ١ - ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٢٩- كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تح: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة، ط٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٣١. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تح. د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٣٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تح: عدد من الباحثين، دار التفسير، السعودية، جدة، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٣٣. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي (ت٦٥٦هـ)، تح: الشيخ عبد الرزاق موسى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

٣٤. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٤م.

٣٥. المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١ هـ)، تح: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.

٣٦- مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تح: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٣٧. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

٣٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تح. عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٠. مختصرٌ في شواذ القرآن، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).
٤١- مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل (ت ١٤١٩هـ) الناشر: المكتبة الفيصلية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٤٢- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، تح: طيار آلتي قولاج، دار صادر - بيروت
، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م.
٤٣- مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، دار عمار - عمان (الأردن)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٤. معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٤٥. معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، (د.ت).
٤٦. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١ هـ)، تح: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٤٧. معجم القراءات: لعبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، القاهرة، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٤٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
٤٩. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت١٧١هـ)، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة.

٥٠. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تح: علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، (د. ت)، وبتحقيق أ.د السالم بن محمد محمود الجكني، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٣٥هـ.